

الباب الثاني : الجانب الميداني

الفصل الخامس : الأسس المنهجية للدراسة

1/. الدراسة الاستطلاعية:**أ. ماهية الدراسة الاستطلاعية:**

إن الدراسة الاستطلاعية من الطرق و المناهج العلمية المتبعة من أجل الوصول إلى نتائج مضبوطة ودقيقة انطلاقاً من مبادئ منهجية لدراسة علمية و الأهداف التي أردنا الوصول إليها من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية .

ب. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

– التحقق من صدق و ثبات الاستبيان و صلاحية قبل استخدامه و تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

– التعرف على مدى تقبل المبحوث الاستبيان.

– التدريب على تطبيق الاستبيان لجمع البيانات و ضبط المدى الزمني.

ت. فوائد الدراسة الاستطلاعية:

. التأكد من ثبات أداة الدراسة.

. معرفة مدى تحقيق و انجاز الفرضيات.

. معرفة مدى وضوح الموضوع .

. معرفة المشاكل و الصعوبات التي قد تواجهنا خلال الدراسة .

. معرفة مختلف العمليات الإحصائية المستعملة للحساب و هذا ما يسهل علينا

التعامل معها أثناء إجراء الدراسة الأساسية.

ث. أدوات الدراسة الاستطلاعية:

لضمان السير الحسن لأي بحث ميداني لا بد على الباحث القيام بدراسة استطلاعية

لمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة والصعوبات.

ج. عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية:

– ضمان السير الحسن لعملية البحث الأساسية.

- الوصول إلى أفضل الطرق لتطبيق أدوات البحث التي تؤدي بدورها إلى الحصول على نتائج صادقة.

- معرفة الصعوبات و المشاكل التي قد تواجهنا خلال إجراء البحث .

- اختيار العمليات الإحصائية المناسبة للدراسة .

- مدى فهم عبارات الاستبيان و قد أجمعت الآراء على وضوح و فهم جميع العبارات.

قمنا بزيارة ميدانية للمؤسسات التربوية، حيث قابلنا المدراء و الأساتذة وتم طرح مجموعة من الأسئلة لغرض تقصي الحقائق والحصول على معلومات كافية عن المجتمع الأصلي للدراسة ، ولقد وجدنا الدعم الكبير والتفهم من كل من مدير جمعية الامتياز و أساتذة الجمعية مما سهل من مهمتنا كثيرا عند القيام بالجانب التطبيقي.

2/. المنهج المتبع:

منهج البحث: إن مناهج البحث تختلف في البحوث الاجتماعية باختلاف مشكلة البحث وأهدافها ، فالمنهج "هو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه"¹.

ففي مجال البحث العلمي يعتمد اختيار المنهج السليم والصحيح ، لكل مشكلة بحث بالأساس على طبيعة المشكلة ومن هذا المنطق فموضوع بحثنا يملئ علينا اختيار **المنهج الوصفي** الذي يعتمد على جمع البيانات الميدانية ومن أحسن طرق البحث .

3/. العينة و مواصفاتها:

مجتمع الدراسة: نقصد بالمجتمع جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها و قياسها.²

يمثل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية ،مجموع من التلاميذ مرحلة الثانوي ،من الجنس بنات و في مختلف التخصصات .

¹- رشيد زرواتي:تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط1،2002،

ص.119

²- رجاء محمود أبو علام :مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية،ط5،القاهرة دار النشر للجامعات 2006،ص145

إن عملية المعاينة هي اختيار جزء من مجموعة من المادة بحيث يمثل هذا الجزء المجموعة كلها، و لكي نحكم على الكل باستخدام الجزء وجب أن نهتم بالطريقة التي نختار بها هذا الجزء حتى نحصل على أدق النتائج. يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من التلاميذ مرحلة الثانوي تم اختيار منهم كعينة للدراسة وكانت العينة عشوائية منتظمة من حيث السن و الجنس و المستوى التحصيل العلمي وطبيعة مكان الدراسة ، هذا بما يتلاءم مع موضوع الدراسة،و أما العينة التي اجرين عليه الدراسة بلغ عددها 80 تلاميذ و التي حوالي تقدر ب10% من مجتمع الدراسة.

4./مجالات الدراسة:

المجال المكاني: بالنسبة لمكان الذي تم توزيع فيه الاستبيان في: أجريت الدراسة الميدانية الخاصة بتوزيع استمارات الاستبيان على مستوى جمعية ترقية المدرسة للدروس الخصوصية مساحتها 300م²، عدد التلاميذ بهذه الجمعية 350تلميذا في مختلف الأطوار :ابتدائي متوسط ثانوي ،يؤطر هؤلاء التلاميذ 15استاذا و ثلاث معلمين . التعريف بهذه الجمعية :تقع هذه الجمعية بحي باب الشارف قرب مسجد عبد الرحمان ابن عوف بمقابل محلات بيع الزيوت تحتوي على 12 قاعة .

المجال الزماني: أما عن زمن إجراء الدراسة فقد كان في موسم 2016/2017حيث أجريت دراسة استطلاعية تم فيها صياغة بعض الأسئلة أما الدراسة الميدانية فأجريت في شهر مارس ،تم من خلالها توزيع واسترجاع استمارات الاستبيان .

5./أدوات جمع البيانات :

الاستبيان:استعملنا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات و البيانات المختلفة حول المتغيرات التي تشكل موضوع البحث،كون أن الاستبيان ،كما جاء تعريفه في كتاب (أصول البحث العلمي لحسين عبد الحميد رشوان):" أنه وسيلة من وسائل جمع البيانات انتشرت في كثير من البحوث النفسية و الاجتماعية، و يأتي ذلك عن طريق استمارة أو كشف يضم مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع البحث و التي توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات موضوعية و كمية و كيفية، من جماعات كبيرة الحجم و ذات كثافة عالية و

يقوم المجيب المبحوث بالإجابة عليها، و غالباً ما تقوم الإجابة على اختيار واحد من عدد الاختيارات"، تم تحضيي الاستبيان انطلاقاً من أهداف و فرضيات البحث.¹

و قد تقيد الباحث بالشروط الواجب إتباعها عند وضع الاستبانة(مثل: وضع عنوان للاستبانة، مراعاة وضع تعليمات تحوي على الهدف من إجراء الاستبانة... الخ.

في هذا البحث تناولنا تقنية الاستبيان الذي يعتبر من أنجع الطرق للتحقيق حول الرأي العام ومن أنسب الطرق لتحقيق من الإشكالية التي قمنا بطرحها ، كما يسهل علينا جمع المعلومات المراد الوصول إليها انطلاقاً من الفرضيات السابقة .

ويعرف الاستبيان على أنه : " أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات فيتم جمع هذه البيانات عن طريق الاستبيان من خلال وضع استمارة الأسئلة ، ومن بين مزايا هذه الطريقة أنها اقتصاد في الجهد والوقت كما أنها تسهم في الحصول على بيانات من العينات في أقل وقت بتوفير شروط التقنين من صدق وثبات وموضوعية .²

وتضمن الاستبيان قائمة تضم (20) سؤالاً ، يجاب عليها بعلامة (×) داخل الخانة المختارة، وهي موجه إلى أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة المراد دراستها.

وقسمته إلى رابع محاور بحسب مقتضيات الإشكالية وفرضيات البحث ،المحور الأول تضمن البيانات العامة ،المحور الثاني تضمن الاكتظاظ في الأقسام ،والمحور الثالث تضمن كفاءة الأساتذة ،والمحور الرابع تضمن كثافة المنهاج .

صدق الأداة: صدق الاستبيان يعني التأكد من انه سوف يقيس ما اعد لقياسه.

¹ - حسين عبد الحميد رشوان: أصول البحث العلمي،مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، سنة 2003.ص167

² - حسين أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسي ، مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية، منشئة المعارف، الإسكندرية . ص 203-205

كما يقصد بالصدق "شمول الاستبيان لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها.

ثبات الأداة: إن ثبات أداة الدراسة يعني (التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة).¹

6./ المعالجة الإحصائية:

لكي يتسنى لنا التعليق والتحليل عن نتائج الاستمارة بصورة واضحة وسهلة قمنا بالاستعانة بأسلوب التحليل الإحصائي وهذا عن طريق تحويل النتائج التي حصلنا عليها من خلال الاستمارة إلى أرقام على شكل نسب مئوية وهذا عن طريق إتباع القاعدة الثلاثية المعروفة بـ :

$$\begin{array}{l} \text{س} \longleftarrow 100\% \\ \text{ع} \longleftarrow X \\ \text{فإن } X = \frac{\text{ع} \times 100}{\text{س}} \end{array}$$

X : النسبة المئوية .

ع : عدد الإجابات (عدد التكرارات) .

س : عدد أفراد العينة.

~ ك²

~ بالجدول المركبة

ملاحظة : تمت المعالجة الإحصائية بالاستعانة بنظام (SPSS) الإحصائي .

¹ - هاني بن ناصر بن حمد أراجحي: أسس البحث العلمي الحديث، ط1، دار الفكر العربي، 2001، ص81